وجود قدرات نووية عسكرية لديها، وباستعدادها لأن يقوم فريق تفتيش دولي لمعاينة مرافقها النووية السلمية. لقد بدأت الصحف الاسرائيلية بشن حملة دعائية ضد كل من ايران والجزائر وليبيا بحجة ان هذه الدول تشكّل بنشاطاتها النووية خطراً على الامن الاسرائيلي(٤٠).

من هنا، نستطيع القول أن استخدام اسرائيل للرادع النووي حقق العديد من الاهداف، لعلّ أهمها:

١ ـ ان القيادات العربية التي رأت في اسرائيل عدواً لا يمكن التعايش معه غيّرت استراتيجيتها من تبني الحرب الشاملة الى الحرب المحدودة ادراكاً منها بأن التوازن المحلي والعالمي في غير صالحها، ولكن هذه القيادات حاولت ان تكون أكثر واقعية في ادارة الصراع وتجريد اسرائيل من عناصر قوتها فيه.

٢ ـ منح غطاء وتبريراً لتوجّه بعض القيادات العربية نحو السلام مع اسرائيل، هذه القيادات التي كانت، اصلاً، ترى بأن من غير الممكن ان يكون هنالك استمرار للصراع مع اسرائيل لأنها قوية وذات أسنان نووية لا يمكن مواجهتها والافضل الاعتراف بها. لقد أسفر هذا التوجه عن بروز تيارات ترى في اسرائيل عنصراً لتطوير الوطن العربي، حيث رفع بعض هذه التيارات شعار التكنولوجيا الاسرائيلية ورأس المال العربي من أجل تحقيق التنمية.

٣ ـ ان الرادع النووي لم يحقق أهداف اسرائيل لخلق تيارات عربية تدعو الى السلام على الطريقة الاسرائيلية يوم كانت حركة التحرر العربي في عنفوانها، غير انها خلقت هذه التيارات في فترة انحسار حركة التحرر العربي وظهور قوى تفتيت محلية وعالمية.

٤ ـ ان مسألة امتلاك اسرائيل للسلاح النووي ضُخّم من قبل أوساط عربية لاستخدامه كغطاء من أجل تنفيذ المخطط الاسرائيلي للسلام.

والآن، بعد ان تغيّرت الخارطة السياسية وانهار الاتحاد السوفياتي وظهرت الولايات المتحدة الاميركية كوسيط بل كعامل هام وأساس من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط وتحقيق مبدأ التنازل عن الارض في مقابل السلام، فماذا سيكون دور العامل النووي الاسرائيلي في المفاوضات المقبلة؟

من سير المباحثات، فان اسرائيل سعت لتحقيق ضغط على العرب من أجل التنازل عن القرارات الدولية القاضية بالتخلي عن الارض في مقابل السلام، وجعلت من مسألة الحكم الذاتي محوراً للمفاوضات، وضغطت على الجانب الفلسطيني من أجل القبول بالتعايش تحت ظل الدولة الاسرائيلية، والغاء حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، كما انها سعت، منذ البداية، لجعل امتلاكها للسلاح النووي قضية تخصها ولا يمكن ادراجها أو مناقشتها في المفاوضات؛ اذ انها عارضت خطة الرئيس الاميركي، جورج بوش، التي حاول ادراجها ضمن المفاوضات والمشتملة على النقاط الآتية(٤١):

أ ـ دعوة دول المنطقة الى التوقف عن انتاج اليورانيوم المخصّب والبلوتونيوم النقي.

ب ـ الدعوة للتوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية.

ج ـ طلب العمل على وضع ترتيبات مراقبة المنشآت النووية بواسطة وكالة الطاقة الذرية الدولية.

د ـ العمل على جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية.